

بغداد تتولى مهمة نقل الرسائل بين الرياض وطهران

عبدالمهدي يوضح للقيادة السعودية موقف العراق من استهداف منشآت أرامكو



القبول بالتواصل لا يعني بالضرورة قبول الوساطات

وتساعتدت دوائر سياسية مواكبة لزيارة رئيس الوزراء العراقي إلى السعودية عمّا يمكن أن يتيح للعراق النجاح في مهمة الوساطة الصعبة بين الرياض وطهران، والتي فشلت فيها أطراف كانت مؤهلة أكثر من العراق للقيام بهذا الدور مثل سلطنة عُمان الأكثر قرباً من طهران.

السعودية يستبعد أن تفتح الباب لوساطة تقوم على مشروع إيراني قديم يتم إحياءه تحت مظلة حماية الأمن والسلام في الخليج

ويذكر هؤلاء بأن العراق نفسه لا يزال يرد اسمه كطرف محتمل في الهجوم على المنشآت السعودية، حيث لم يتم إلى حد الآن استبعاد سيناريو انطلاق الطائرات المسيّرة والصواريخ التي استخدمت في القصف من أراضيها وعلى يد بعض الميليشيات التابعة لإيران هناك.

وبحسب الدوائر ذاتها، فإن مخاوف الحكومة العراقية من أن تظالها تبعات الهجوم على المرافق النفطية السعودية وارتداداته، تساهم في فهم تحرك عبدالمهدي الذي صوب السعودية وطابع الاستعجال الذي ميزه.

وقال مصدر عراقي إن عبدالمهدي ذهب إلى جدة لتوضيح الموقف والتبرؤ من استهداف المنشآت النفطية، وليس لوساطة يعرف مسبقاً أنه غير مؤهل للاضطلاع بها وتمثل بالنسبة إليه مضيقاً للوقت.

طلبت من عبدالمهدي زيارة السعودية لغرض التدخل في التهدئة وحل أزمات المنطقة.

واستبعد مراقب سياسي عراقي أن تكون السعودية قد فتحت أبوابها من أجل وساطة يقوم بها عبدالمهدي، وقال في تصريح لـ "العرب"، إن ملف الوساطات مع إيران سيكون مغلقاً إلى أن يتم التحقق بشكل نهائي من الجهة التي قامت بالإعتداء على المنشآت النفطية السعودية وهي التهمة التي تحاول إيران الكفّر عليها من خلال تكليف عبدالمهدي بنقل تفاصيل مشروعها القديم والذي يحاول رئيسها حسن روحاني إحياءه تحت مظلة حماية الأمن والسلام في منطقة الخليج.

وتبدو إيران بصدد السعي إلى تحقيق هدفين في آن واحد، فهي من جهة تسعى إلى اعتبار الاعتداء الذي تعرضت له السعودية أمراً لا يدخل في صلب حرية الملاحة في الخليج، ومن جهة أخرى، فإنها تحاول أن تستحق أي فكرة لتدويل مضيق هرمز بحيث تطرح فكرة التعاون بين دول الخليج من أجل استبعاد الحضور العسكري للدول الكبرى في المنطقة.

وتوقع المراقب ذاته انتهاء مهمة عبدالمهدي إلى الفشل "لأن لا أحد في السعودية مستعد للتعلق على فكرة سبق وأن طرحتها إيران لتكون من خلالها شرطي الخليج، كما أن الرياض ليست في وارد الكفّر على ما تعرضت له من عدوان، أصاب الاقتصاد العالمي بما يشبه الهزة التلاصق العمل على منع تكرارها يتسق مع إمكانية الرد على العدوان بعد أن تكون أدلة اتهام إيران قد تم وضعها على مائدة مجلس الأمن الدولي. لذلك يمكن القول إن عبدالمهدي كما في كل مرة هو رجل المهمات غير المجدي".

الحديث الذي رافق زيارة رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي إلى السعودية، بشأن وساطة عراقية بين الرياض وطهران، بدأ مقتقراً للواقعية، نظراً لعدم امتلاك بغداد للمؤهلات النجاح في مهمة يمثل ذلك التعقيد فشلت فيها أطراف أخرى تفوقها خبرة وقدرات، فضلاً عن افتقار العراق لعامل الحياد الأساسي في أي وساطة، فبقربه من إيران يرشحه أكثر للعب دور "ساعي البريد" أكثر من قدرته على القيام بدور الوسيط.

جدة - وافقت زيارة رئيس الوزراء العراقي عادل عبدالمهدي القصيرة، الأربعاء، إلى المملكة العربية السعودية، وتوقعت بشروع بغداد في جهود وساطة بين الرياض وطهران لخفض حدة التوتر الذي بلغ مدها خلال الأيام الماضية إثر تعرض منشآت نفط سعودية لهجوم توجّهت اصابع الاتهام إلى إيران بالمسؤولية عنه.

والتقى عبدالمهدي خلال الزيارة التي استمرت لساعات في جدة بالعاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز حيث بحثا "العلاقات الثنائية ومستجدات الأحداث بالمنطقة"، وفق ما أورده وكالة الأنباء السعودية الرسمية "واس" التي أضافت أن الباحات شملت "الاعتداء التخريبي الذي تعرضت له منشآت نفطية في بقيق وخریص مؤخراً"، وأن رئيس الوزراء العراقي أكد "تضامن بلاده مع المملكة وحرصها على أمن السعودية واستقرارها".

واختلفت المصادر في توصيف الجهد الذي تبذله القيادة العراقية، بين من ذهب إلى الحديث عن مبادرة عراقية مفضلة للوساطة وتهدئة التوتر بين طهران والرياض أعدها الرئيس العراقي برهم صالح وأوكل إلى عبدالمهدي شرحها للطرفين الإيراني والسعودي، ومن ذهب إلى أن رئيس الوزراء مجرد "ساعي بريد"

الميليشيات تسود صفحة العراق بوصمة التمييز ضد الأقليات

بغداد - يواجه العراق تحدياً جديداً، يتمثل في غضب المجتمع الدولي من السياسة التمييزية التي تتبعها بغداد في التعامل مع ملف الأقليات. ووفقاً لمعلومات حصلت عليها "العرب" من مصادر دبلوماسية رفيعة في بغداد، فإن وزارة الخارجية الأميركية توشك أن تضع العراق ضمن تصنيف منخفض جداً، في ما يتعلق بتقييم تعامل الحكومات مع الأقليات العرقية والدينية.

وأبلغت الخارجية الأميركية نظيرتها العراقية، بضرورة اتخاذ ما يلزم لحماية الأقليات في البلاد، وإسما المسيحية والإيزيدية، التي عانت كثيراً عندما اجتاحت تنظيم داعش مساحات واسعة من أراضي العراق صيف العام 2014.

الخارجية الأميركية بصدد وضع العراق ضمن تصنيف منخفض في ما يتعلق بتقييم تعامل الحكومات مع الأقليات العرقية والدينية

وقالت المصادر إن تنبيه الخارجية الأميركية لنظيرتها العراقية، تضمن تلميحاً إلى أن "الأغلبية الشيعية ربما تمارس تطهيراً عرقياً ضد بعض الأقليات"، مؤكدة أن "هذا النوع من الخروقات يقع ضمن الدوائر الحمراء للولايات المتحدة ودول مهمة أخرى".

وخلال لقائهما على هامش أعمال الجمعية العمومية في الأمم المتحدة المعقّدة بنيويورك حالياً أبلغ الرئيس الأميركي دونالد ترامب نظيره العراقي برهم صالح، بـ"ضرورة حماية الأقليات الدينية العراقية ومواجهة تصرفات إيران وفضولها المزعزع للاستقرار".

وبرغم أن العراق بمساعدة دولية قد انتهى تقريبا من استعادة جميع الأراضي التي سيطر عليها تنظيم داعش، إلا أن عودة السكان من الأقليات

حرب اليمن تصيب التعليم في مقتل

سعداء - أطلقت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) إنذاراً بشأن التزايد الموهول في عدد الأطفال المحرومين من التعليم في اليمن بسبب الصراع المستمر في البلد.

وأوضحت المنظمة في بيان أنه مع بدء العام الدراسي الجديد في ظل العنف المتواصل باليمن، يوجد مليوناً طفل خارج المدارس بما في ذلك ما يقرب من نصف مليون تسربوا من الدراسة منذ تصاعد النزاع قبل أكثر من أربع سنوات، فيما بات تعليم 3.7 مليون طفل آخر على المحك، حيث لم يتم دفع رواتب المعلمين منذ أكثر من عامين.

ونقل البيان عن ممثلة اليونيسيف في اليمن سارا بيسلو نيانتسي قولها "لقد تسبب النزاع وتأخر عجلة التنمية والفقر في حرمان الملايين من الأطفال في اليمن من حقهم في التعليم، وحرمانهم من أمهاتهم في مستقبل أفضل"، مضيفاً أنه "يتسبب العنف والنزوح والهجمات التي تتعرض لها المدارس في الحيلولة دون وصول العديد من الأطفال إلى المدارس".



خلف الجدار الأخير

تعاون عسكري سعودي روسي في أفق زيارة بوتين للرياض

وبشأن نية موسكو إرسال خبرائها إلى السعودية لمتابعة التحقيق في الهجوم على منشآت نفطيتين، قال "نحن نشترك في اتصالات وخطوات لتعرف خلفية الأحداث".

وكان العاهل السعودي، الملك سلمان بن عبدالعزيز، قد دعا الرئيس الروسي إلى زيارة بلاده أثناء استقباله في الكرملين من قبل بوتين في أكتوبر 2018. وفي مارس الماضي، قام وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف بزيارة إلى الرياض كان أحد مواضيع المحادثات التي جرت خلالها الإعداد لزيارة بوتين إلى السعودية.

لافروف ونظيره السعودي إبراهيم العياف بحثا كذلك الأوضاع في الخليج والعراق وسوريا.

ومن جهته حذّر نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف موعد زيارة بوتين للسعودية بمنتصف شهر أكتوبر القادم. ورداً على سؤال حول إمكانية إبرام روسيا اتفاقيات بشأن التعاون العسكري التقني مع السعودية، قال بوغدانوف لوكالة سبوتنيك الروسية "زملأنا في وزارة الدفاع والمؤسسات الأمنية الخاصة بينهم اتصالات مكثفة، ومؤكد أنهم يعملون على إعداد الوثائق والاتفاقيات".

علاقاتها بالقوى العالمية، سعياً لتخفيف الارتهاق للعلاقة مع واشنطن التي لا تخلو سياساتها من تقلبات تبعاً لطبيعة الإدارات التي تحكمها.

وتحافظ موسكو والرياض، العملاقان العالميان في مجال صناعة الطاقة، على تنسيق عال في الحفاظ على توازن سوق النفط العالمية، وتسعيان إلى توسيع مجالات التعاون بينهما لتشمل مجالات أخرى لا تستغني التعاون العسكري. وذكرت وزارة الخارجية الروسية أن موسكو والرياض بحثتا الإعداد لزيارة بوتين للسعودية، وأفادت الوزارة في بيان أن وزير الخارجية الروسي سيرجي

موسكو - دخلت الزيارة المرتقبة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى السعودية طور مناقشة التفاصيل مع اقتراب موعد الزيارة المتوقعة منتصف شهر أكتوبر القادم.

وتكتسي خطوات التقارب الروسي السعودي أهمية خاصة، حيث تدخل تعديلاً جزئياً على طبيعة تحالفات دول المنطقة بالقوى الكبرى، فالسعودية محسوبة تقليدياً ضمن معسكر الحلفاء الكبار للولايات المتحدة الأميركية، بينما تعتبر روسيا من حلفاء إيران الغريمة الأولى للمملكة التي ما تنفك تظهر اهتماماً بإحداث المزيد من التوازن على